غريـــــب الحديث لابن قتيبة

عن عبيدا بن عكراش عن أبيه قولُه كأنّـَها عُرُوق الأرْطَى فيه قولان .

أحدهما أنه اراد كأنّـَها حُمْر وحُمْر الإبل كِرامُها ولذلك يقال ما يسرّ ُني بكذا حُمْر النّـَعَم .

والآخر أنّـَه اراد أنّـَها دِقاق رِقاق كعُروق الأرْطى وذلك من أمارة كَرمها .

والمَعْنيان جَيّـِدان جميعاً لأنّـَ الشّـُعراء تُشبّه الثور والحمار بعروق الشّـَجَرة في الضّـُمْرُ وفي الحُمْرة وتَصِف عُروق الأرْطى بالحُمْرة وكذلك السّـِدْر قال الهُذلي يصِفُ حماراً من مجزوء الكامل ... خَاظٍ كعِرْق السّـِدْر يسْبِقُ غارةَ الخُوصِ النّـَجائِبْ ... .

قال الأصمعي أراد كأنّـَه في حُمْرته عِرْق سِدْرة وليس يجوز أنْ يكون أراد الضّـُمْر ها هنا لأنّـَه قال خاظٍ والخاظي الممتليئ وقال العَجّاج يصِف ثور الحفر عن أصل أرطاة [من الرجز] ... إذا انْتَحى كالنّـَابت المُثيرِ ... مرّـَت له دُون الرجا المَحْفورِ ... نواشط الأرطاة كالسّـُيور ... .

أي يعترض له عُرُوق الشّـَجَرة دون الرّـَجا يعني ناحية الكِنَاس والنّـَواشِط عُروق تأخذ من جانب إلى جانب وشبّـَه